شرح قصیدهٔ بانت سعاد

این کتاب مفتی [illegible] هر که دعوا کند
[illegible] باشد در تاریخ پنجم ماه ربیع الاول سنه ۱۸۸۱
جرید ۱۳ / دوازده آنه [illegible] حسنه برای حق الله

JAMIA HAMDARD
3183
ACC No.
Date 02.12.00
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

كله بخير ان شاء الله تعالى والذي دعاني الى هذا التأليف غرضان
حسنان احدهما التعرض للبركات من تعبدات فيه صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم والثاني اسعاف طالبي علم التربية
بفوائد جليلة أوردها وقواعد عديدة أبرزها والله المستعان
وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنقدم بين
يدي الكلام في فصلين احدهما ذكر شيء من اخبار كعب رضي
الله تعالى عنه وسبب قوله هذه القصيدة فنقول هو كعب
ابن زهير بن ابي سلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح
بكسر الراء بعدها آء وآخره حاء مهملة كان من فحول الشعراء
المخضرمين وكان عمر رضي الله تعالى عنه لا يقدم على ابيه احدا
ويقول اشعر الناس الذي يقول ومن ومن ومن ويشير الى قوله
المشهورة شعر

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يك ذا ماء فمات عطاشا فوارده يستغفر عنه ويندم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه لغيرها يوما من الدهر يسأم
ومن يك ذا نفس يحب علاها فلا بد يوما ان تنازعه نفسه لا يكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره جمال
ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري الشيخ [illegible] العلوم
وبركته اما بعد حمد الله المنعم بالهام الحمد الحميدة حمد انواع
نعمه ومكافئا لمزيده والصلوة والسلام على المبعوث
للعالمين ورحمة للعاملين محمد النبي الامي والرسول الوهاب
الرحمن وخليله ورسوله الموفق على تبليغ رسالته وارشاد
الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله وعلى آله واصحابه مصابيح
وينابيع الحكم ومشاهد الكرم فانه مورد في هذا الكتاب
كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه وصل عنه انه مدح بها سيدنا
الله صلى الله عليه وسلم وانشد بحضرته الشريفة وبحضرة اصحابه
والانصار رضي الله تعالى عنهم وصل عنه [illegible] كل بيت
يشرح ما يشكل [illegible] معناه [illegible]

وكان من خبر قول كعب رضي الله عنه هذه القصيدة فيما روى محمد بن اسحق
وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القسم بن بشار الانباري
وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري دخل حديث بعضهم
حديث بعض ان كعبا وبجير ابني زهير خرجا الى ابرق العراق فقال
بجير [illegible] الغنم حتى آتي هذا الرجل [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ما عنده فاقام كعب ومضى بجير فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه فآمن به وعرف ان زهيرا فيما رعوا
[illegible] الكتاب وسمع منهم انه قد آن مبعثه صلى الله عليه وسلم فرأى
زهير في منامه انه مد بسبب من السماء وانه مد يده ليتناوله فعاقه
[illegible] بانه يبعث في آخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنيه بذلك و
اوصاهم ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا واول خبر اسلام
بجير [illegible] كعب فاغضبه ذلك فقال شعر

١٦١ ابلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك بها المأمون كاس روية فانهلك المأمون منها وعلكا
فدرت اسباب [illegible] على اي شيء ويب غيرك دلكا
[illegible] تلف [illegible] عليه [illegible] اخالكا

ومن لا يذب عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يضايع على امور كثيرة يضر بنفسه بانيابه ويوطا بمنسم
ابلهم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما يستحسن من شعر
كعب قوله

شعر

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها والنفس واحدة وهم منتشرة
والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العين حتى ينتهي الاثر

وقوله شعر

ان كنت لا ترهب ذمي لما تعرف من صفحي عن المجرم
فاحسن سكوتي اذا انا منطقت فيك لممدوح خنا القائل
فانت مع الذم شريك له ومطعم الماكول كالآكل
مقالة السوء له اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق او الباطل

وولد كعب عقبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وولد عقبة
بن كعب العوام بن عقبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وهو القائل
الا ليت شعري هل اتغير بعدنا [illegible] وهل يبدين [illegible]
وهل يبدين [illegible] اخلاقها [illegible]

وكان